

الطيران من الاسكا الى سبتسبرجن

فوق الاصقاع المتجمدة الشمالية

الطياران يفتان اربعة ايام في طيارتهما على جليد ظاف وسبتسبرجن عن طريق سيبا

١

ما زال القطبان قبله الرواد يتابعون الى اكتشافاتها وانتحام مقارنات الجليد الجرداء التي تحيط بها . فملوا ذلك اولاً مشياً على الاقدام او ركوباً في مزلق عجرها الزكلااب ففاز ييري باكتشاف القطب الشمالي سنة ١٩٠٩ وامتدص باكتشاف القطب الجنوبي سنة ١٩١٢ . ولكن لما وضعت الحرب اوزارها اخذ الرواد يشكرون في استعمال الطائرة والبلون لزيادة المناطق المتجمدة . فحاول امتدص سنة ١٩٢٥ ان يطير مع ثلاثة رفاق في طيارتين من جزيرة سبتسبرجن الى القطب الشمالي ففصرورا على ١٣٦ ميلاً من الجليد والعودة هما الى مسالم التمدن قازوا بتخليص احدهما فقط فعادوا بها مكثفين من النعمة بالاياب . وفي السنة التالية اعدت امتدص بثثة جوية للطيران فوق القطب الشمالي وقررت ان يستعمل بلوناً بدلاً من طائرة لانه اكثر ثباتاً على تقلبات الجو واشترك مع الحكومة الايطالية في ذلك فاعدت البلون وطارت به البثة من خليج الملك بجزيرة سبتسبرجن الى بوينت بارو بالاسكا ومنها الى تلمر بعد مرورهم فوق القطب الشمالي . فكان امتدص بذلك اول رجل بلغ القطبين

ولكنه لم يكن اول رجل بلغ احد القطبين عن طريق الجو . ذلك ان الكومندر رتشر دبرد الاميركي سبقه الى ذلك اذ طار من سبتسبرجن الى القطب الشمالي بطائرة اميركية وعاد الى سبتسبرجن في ١٦ ساعة في ٩ مايو سنة ١٩٢٦

٢

حدانا الى كتابة هذه السطور نبأ الفوز العظيم الذي كان من نصيب الطيار الاسترالي ولكنز Wilkins في اختراق الاصقاع المتجمدة الشمالية من الاسكا الى سبتسبرجن بطائرة من ذوات السطح الواحد قوة محركها ٢٢٠ حصاناً والكبتن جورج ولكنز واند استرالي اشترك مع جمعية الطيران بدترويت والجمعية الجغرافية الاميركية وانحاد الصحف الاميركية في اعداد بثثة جوية الى القطب الشمالي

سنة ١٩٢٦ وخطفه فيها ان يطير من فريانكس بالاسكا الى بوينت بارو ومنها فوق القطب الى سبسرجن فاختق في تحقيق خطه حيثنذر ولكن فوزه هذه السنة كان باهراً . فقد اطمنا في مجلة ناشر على تف من رحلته هذه نقلها الى القراء فيما يلي :

قام المستر ولكنز من بوينت بارو بالاسكا في ١٥ ابريل الماضي على طائرة من ذوات السطح الواحد يسيرها محرك قوته ٢٢٠ حصاناً وبصحة فيها المستر ايلسن النرويجي فاجتازا المسافة بين بوينت بارو وسبسرجن وهي ٢٢٠٠ ميل في ٢٠ ساعة

كان الجو في الربيع الاول من الرحلة صافياً ثم تلا ذلك مرحلة طولها نحو مائة ميل كان التيم فيها متلبداً والنظر الى مسافة بعيدة متذراً لاضطراب الجو . ولما كانا على الدرجة ٨٤ من العرض الشمالي والدرجة ٧٥ من الطول الغربي رأيا غيوماً سوداء الى الشمال حياها اولاً من نوع النجوم التي تتكون فوق اليابسة ولكن لما كان موقعها فوق الخط الذي سار فيه يري في رحلته الى القطب ولما كان يري قد اثبت ان لا يابسة هناك لم يجدا عن خط سيرها لتحقيق ذلك . ورأيا في اتناء الطيران اما كن على سطح الجليد يمكن للطائرة النزول فيها اذا اصبت بسطحها ولكنها لم يحاولوا النزول عليها لان الصعود بها في الجو امر صعب ان لم يكن مستحزماً . وحينما اقتربا من غراقتلاند في جزيرة الزمير — الى غرب غرينلندا — انحجها رأساً الى سبسرجن من غير ان يمرا فوق القطب الشمالي . وهبت في وجوهها رياح شديدة ورأيا غيوماً كثيفة متبعدة عند الافق الى شمال غرينلندا (جنوبها) وكانت الحرارة حينئذ ٤٤ درجة تحت الصفر يميزان مستفراد . وعلى مائتي ميل من سبسرجن ساءت الاحوال الجوية جداً فارتفعا الى علو ثمانية آلاف قدم لكي يتخطوا الغيوم المتبعدة فتعذر عليها ذلك وصار يصعب عليهما ان يمرا فوق خليج الملك بسبسرجن ليزلا فيه . وكان الوزن قد اخذ يقل في حوض الطائرة حتى كاد يتفقد فتزلا على الجليد امام مدخل خليج من خلجان سبسرجن يعرف بخليج الجليد «أيس نيورد» . واستمر الجو مدلهماً والغيوم متبعدة والرياح شديدة الهبوب اربعة ايام متواصلة قضياها في طيارتها وفي صباح اليوم الخامس (٢١ ابريل) صفا الجو فاستأقنا طيراتها فوصلنا جرن هاربر من غير صعوبة . وقد ثبت للطيارين عدم وجود يابسة في المنطقة التي طارا فوقها ولكن مجلة ناشر تقول انه اذا فرضنا وجود جزائر في تلك المنطقة فلا بد ان تكون مكسوة بالثلج تعذر رؤيتها ولو كان الجو صافياً . وهناتها بنوزها الباهر في هذه الرحلة الشاقة



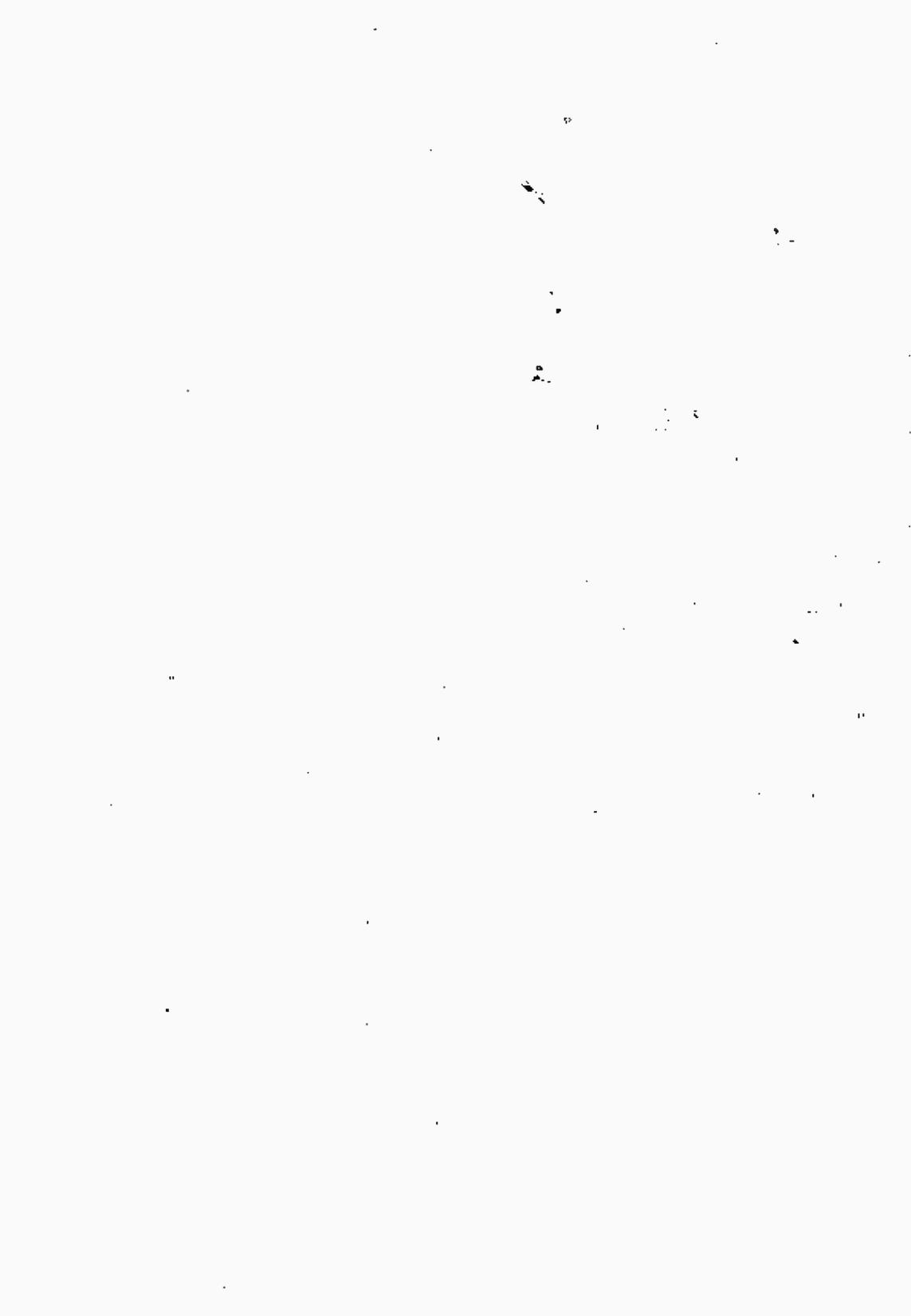
الاصقاع المتجمدة الشمالية

الخط المرسوم هو الخط الذي طار فوقه امندسن وجمعه

باللون نرج في السنة الماضية

مقطف يونيو ١٩٢٨

امام الصفحة ٦٢٤



r

s

t

u

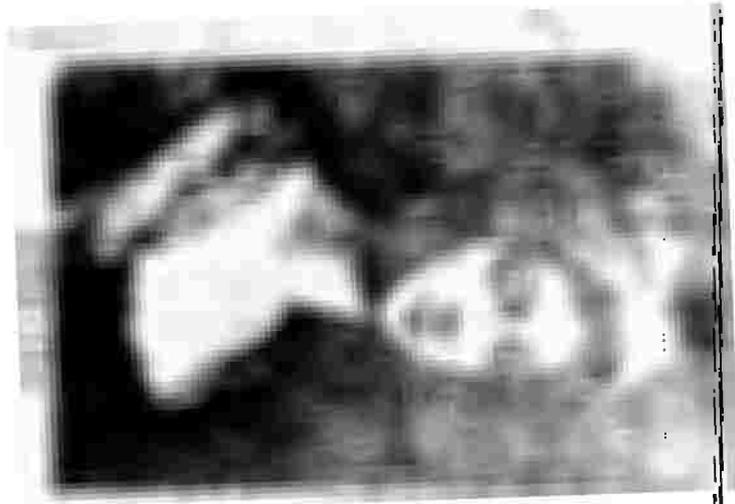
v

w

x

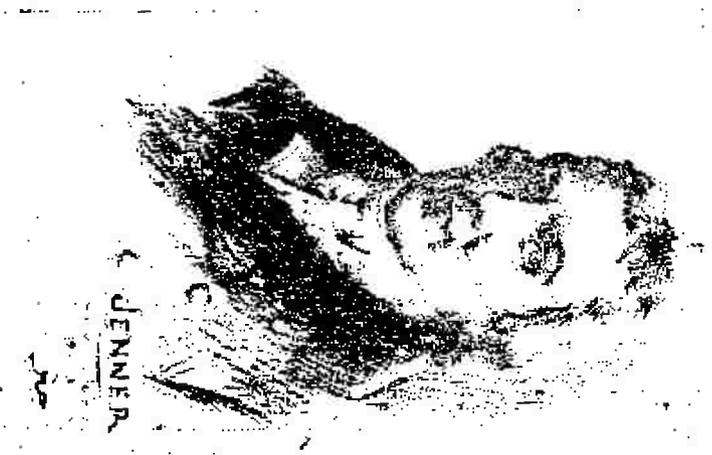
y

z



١٩٧٨
الأم المتحدة ١٩٧٥

اللاسي و تاتو



أدورد جبر